

تفسير سورة الرعد من الآية ٧١ الى الآية ٤٢ - فضيلة الشيخ خالد

إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد - [00:00:00](#)

واصلوا ايها الاخوة والاخوات تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشرى نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم حيث قال وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم - [00:00:20](#)

الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحففتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده نسأل الله تعالى من فضله لا نزال مع سورة الرعد. هذه السورة التي من ابرز مقاصدها تقرير الحق بقوة - [00:00:40](#)

المسلم وهو يتدبر ايات هذه السورة يشعر بقوة تقرير الحق. كما مر معنا في المثل في الحلقة الماضية في خيبة من هو على الباطل يدعو غير الله يرجع بالخيبة والخسران والحرمان كما قال الله - [00:01:00](#)

تعالى الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين الا في ضلال في اية في سجود المخلوقات والظلال. ومحاوره في تقرير الحق والتوحيد بقوة. قل من رب السماوات والارض؟ قل الله. قل - [00:01:20](#)

اتخذتم من دونه اولياء لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا. قل هل يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور؟ ام جعلوا لله خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شيء. وهو الواحد القهار - [00:01:40](#)

تشعر بقهر الله تعالى قوته في هذه السورة وقوة الحق قوة التوحيد تأتي بعد ذلك اية تقرر قوة الحق. بقاء الحق احلال الباطل وثنائه في مثل بديع في هذه السورة يقول الله تعالى انزل من السماء ماء - [00:02:00](#)

فسألت اودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا. ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله. كذلك يضرب الله الحق والباطل. فاما الزبد فيذهب جفاء. واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض. كذلك يضرب الله الامثال. ما معنى هذا المثل - [00:02:32](#)

يقول الله تعالى انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها. وهذه صورة نراها في الواقع ينزل المطر يملاً الاودية الاودية فسالت اودية حتى ما قال فسال ما الوادي بل قال سالت اودية كأن الاودية في ذاتها تسيل من اه كثرة مياه الامطار فيها فسالت اودية - [00:03:02](#)

بقدرها اودية متفاوتة واد كبير يسع ماء كثيرا واد صغير. يسع ماء قليلا قال فاحتمل السيل زبد الرابيا. السيل لما يجري اه يحمل ما في الوادي. من وسخ ويطرحها قال فاحتمل السيل وهو ايضا تأمل في قوله فاحتمل ما قال فحمل فاحتمل - [00:03:32](#)

ايضا كلمة فيها قوة افتعل فاحتمل السيل بقوة زبدا رابيا زبدا الفقاعات التي تكون اعلى آآ السيل. رابية يعني مرتفعا. لان الربا بمعنى الزيادة وكما في الربا المحرمة الزيادة في اخذ المال بغير حق عند القرض او غيره - [00:04:02](#)

فكذلك هنا فاحتمل السيل زبدا رابيا. يعني عاليا وزائدا على ماء السيل. ثم انتقل الى مثل اخر اخر يعني هذي صورة الان تصورناها او او يعني هذي صورة صورها الله تعالى لنا في الواقع نراها باعيننا - [00:04:30](#)

ثم ايضا صورة اخرى ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله. يعني آآ ومما يوقدون يعني الناس عليه في النار يوقدون عليه يوقدون على الذهب على الفضة على النحاس على المعادن. يدخلون المعدن في النار. ابتغاء حلية - [00:04:50](#)

يصنعون حلية يصوغون حلية من الذهب والفضة او متاع يصنع من النحاس انيا سيوف مثلا قال ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء

حلية او متاع يعني هذا الحداد او الصائغ الصانع لما يصنع الحلية من الذهب والفضة او يصنع الاواني او يصنع الاسلحة من المعادن - [00:05:20](#)

من هالنار ما الذي يحصل؟ قال زبد مثله. يعني يخرج من هذه المعادن الخبث يشبه الزبد الذي يحمله السيل. قال زبد مثله. طبعا مما يوقدون هذا خبر مقدم هو المبتدأ يعني كأنه يقول زبد مثل زبد السيل آآ يوجد وكائن فيما يوقدون عليه في النار - [00:05:46](#)

قال الله تعالى كذلك يضرب الله الحق والباطل. هذا مثل للحق والباطل فثم يكشف الله تعالى حقيقة الحق والباطل في هذا المثل قال فاما الزبد هذا مثل للباطل فاما الزبد فيذهب جوفاء. فيذهب جفاء جفاء هذه الكلمة تدل على دفع الشيء بعيدا - [00:06:17](#)

بما يخرج من اثنائه. يعني شيء يخرج من اثناء الشيء ثم يندفع بعيدا عنه. فيذهب جفاء فالزبد الذي خرج من الوادي يدفعه السيل وآآ يذهب يعني على اطراف الوادي متفرقا. واما ما ينفع الناس - [00:06:46](#)

فيمكث في الارض واما ما ينفع الناس من الماء فيمكث في الارض يبقى في الارض. الناس يأتون ويشربون ويسقون من اه هذا الماء. وكذلك الخبث خبث اه الذهب والفضة والمعادن - [00:07:06](#)

يعني ما يكون متعلقا بالمعادن من الشوائب هذه تخرج لما يجعل الصائغ والحداد هذه المعادن في تخرج هذه الشوائب منها. ويبقى الذهب الصافي. والمعدن الصافي اما ما ينفع الناس فيمكث في الارض قال كذلك يضرب الله الامثال. الان تصورنا آآ او الان يعني آآ - [00:07:26](#)

عرفنا الصور المجملة للمثل. يعني عرفنا يعني ان هذا مثل للحق والباطل. كيف ان الحق يبقى مثل يبقى ماء الوادي وينتفع منه الناس مثل ما يبقى صفاء الذهب وينتفع منه الناس واما الباطل فهو زاهق - [00:07:56](#)

اه مثل الفقاعات مثل الزبد ثم اه يذهب جفاء بعيدا ولا وكذلك الخبث الذي يخرج من المعادن. فهذا مثل للحق والباطل. هذا المثل في القلوب وفي واقع الحياة هذا المثل آآ بعد ان آآ عرفنا آآ معناه المجمل تعالوا نتفكر - [00:08:16](#)

في آآ المفردات التي تتركب منها المثل وهذه طريقة في الامثال اولا تعرف المثل عموما تتصور المثل ومن ثم آآ ايضا آآ تنزل ما جاء في المثل على الحقيقة المعنوية - [00:08:47](#)

تعالوا نأخذ كلمة كلمة. انزل من السماء ماء. وهذا مثل للوحي الذي نزل من السماء. لان حق انما هو في هذا الكتاب كما قال الله تعالى في اول السورة الف لام ميم راء تلك آيات الكتاب والذي انزل اليك من ربك الحق - [00:09:07](#)

فهذا الحق الذي نزل من السماء في حقيقته انما هو في الوحي في القرآن والسنة. وتأمل كيف شبه الله تعالى الوحي بالماء بالغيث. لان الماء حياة الابدان والارض وهذا الوحي - [00:09:27](#)

هو حياة القلوب. الانسان بدون هذا القرآن كالميت. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحي الذي يذكر ربه يعبد ربه يتلو كلام ربه جل وعلا يحيا قلبه - [00:09:47](#)

او من كان ميتا فاحييناه بهذا القرآن. وتأمل كيف نزل من السماء من العلو. قال انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها. هذي الاودية مثل ماذا؟ هذا القرآن ينزل على ماذا؟ ينزل على القلوب - [00:10:07](#)

هذه الاودية مثل قلوب بني ادم. فسألت اودية بقدرها هناك قلب كبير يسع القرآن الكريم يحفظ القرآن. ويتأمل آيات القرآن يتدبر القرآن اية اية ويقوم بالقرآن في ليله ويمتثل اوامر الله تعالى في كتابه ويبكي مع كلامه - [00:10:27](#)

ربه جل وعلا هو احلى شيء في حياته لان قلبه واسع يسع آيات القرآن. وهي اعظم واوسع من ان آآ يحتملها قلب لكن هكذا اتسع قلبه وانشرح صدره لكلام ربه جل وعلا. وهناك قلوب - [00:10:57](#)

متفاوتة. القلوب متفاوتة. هناك قلوب وسط. ممكن تحفظ بعض الايات وتترك كثيرا من الايات. هناك قلوب والعياذ بالله ضيقة. مثل هذه ضيق ما يسع الا شيء قليل من الماء. قناة صغيرة يجري فيها الماء وهكذا هناك قلوب لا تسع الا آيات قليلة من القرآن - [00:11:17](#)

من يقرأ القرآن في اليوم يقرأ له آيات او ربما ما يفتح آآ كتاب الله تعالى ما يقرأ القرآن يمر عليه الاسبوع شهر ما يختم كلام الله تعالى وما يقرأ القرآن. لان قلبه ضيق كالوادي الضيق. فسالت اودية بقدرها لكن - [00:11:37](#)

دام ان الوادي يسيل فالحمد لله الخير موجود. يعني على الاقل يوجد في حياة. يوجد فيه ماء وهكذا المسلم في قلبه شيء من المحبة لله والاقبال على كتاب الله تعالى. فسألت اودية وتأمل ايضا كيف شبه - [00:11:57](#)

القلوب بالالودية لان الوادي منخفض ليس كالجبل. الجبل لا يبقى عليه الماء. ينحدر لكن الوادي يبقى فيه الماء. وهكذا قلب المؤمن متطامن. خاضع لله بخلاف الكافر. الكافر تكبر مثل الجبل الشامخ فما يبقى فيه آآ كلام ربه جل وعلا ما تبقى فيه المواعظ فيتكرر - [00:12:17](#)

ويرفضها وايضا تأمل اه الوادي اه يعني قبل نزول مطر فيه يكون خاليا. وهكذا القلوب قبل نزول القرآن عليها تكون خاوية. وفارغة وتحتاج الى هذا القرآن كما تحتاج الودية الى هذا المطر. انظر الى وادي جاف ليس فيه ماء. تشعر - [00:12:47](#)

هذا الوادي الى الماء. انظر الى الصورة ما اجملها لما ينزل المطر وتسيل الودية تشعر بالحياة. وهكذا قلب المؤمن يعني ربما يغفل الانسان عن تلاوة القرآن. وتمر عليه ساعات او ايام - [00:13:17](#)

وللاسف ما يجلس جلسة يقرأ فيها كلام ربه او يقوم في صلاته القرآن يتدبر القرآن فيشعر بعد ذلك بقسوة في قلب ماء يرجع الى القرآن ويقرأ شيئا من القرآن الا وتعود الحياة لقلبه كما تعود الحياة للودويان التي تجري - [00:13:37](#)

امطار قال فسألت اودية بقدرها وهذي الكلمة مؤثرة لما تقرأ بقدرها تسأل نفسك تقول يا ترى قلبي كيف حالي مع القرآن؟ هل قلبي مثل الوادي الكبير الذي يسع ماء غزيرا كثيرا - [00:13:57](#)

او ان قلبي مثل الوادي الصغير. الذي ما يسع الا الماء القليل. اسأل نفسك كم تقرأ القرآن في اليوم كم تتدبر آيات القرآن؟ هل يؤثر القرآن في قلبك؟ هل تقبل بحب وشغف على كتاب - [00:14:17](#)

الله تعالى. فسألت اودية بقدرها. انظر كيف قلب النبي صلى الله عليه وسلم مع القرآن. النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ القرآن في صلاة الليل حتى قدماه يقرأ البقرة والنساء وال عمران في ركعة واحدة. انظر كيف قلبه يسع القرآن الكريم - [00:14:37](#)

وتأمل في حال الصحابة رضي الله عنهم كيف كانت قلوبهم حقا واسعة فسالت اودية بقدرها حتى قال عثمان رضي الله عنه لو طهرتم قلوبكم لما شبعتم من كلام ربكم. حتى قال ابن مسعود قال والذي - [00:14:57](#)

اه نفسي بيد ما انزلت اية الا وانا اعلم اين اين نزلت وفي من نزلت؟ ولو اعلم احدا لو مني بكتاب الله تبلغ المطايا يعني لرحلت اليها او كما قال. انظر يعني كيف يبحث عن معاني القرآن - [00:15:17](#)

هكذا كان السلف رحمهم الله تعالى. يقول مجاهد رحمه الله تلميذ ابن عباس عرضت القرآن على ابن عباس ثلاث عرضات اوقفوا عند كل اية اسألوا عنها. فسالت اودية بقدرها. قال فاحتمل السيل زبد الرابع - [00:15:37](#)

الماء لما ينزل في الوادي يطهر الوادي. ينظفه ويحمل فوقه الزبد ابد رابيا. وهكذا القرآن اذا نزل على القلوب يطهر القلوب من امراض الشهوات والشبهات. هذا الزبد هو مرض الشهوة ومرض الشبهة. وتأمل كيف الله تعالى شبه هذا المرض - [00:15:57](#)

زبد الزبد اه تراه عبارة عن فقائيع ربما تكون ملونة وكثيرة متجمعة. وسبحان الله الشبهات ربما آآ الباطل تكون له صولة وآآ هكذا يتزين كما تتزين الفقاعات ربما تكون بالوان متنوعة. يكثر هذا الزبد ربما ترى - [00:16:27](#)

زبدا كثيرا على السيل. حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم حطت عنه خطاياها ولو كان مثل زبد البحر. يعني في من قال سبحان الله والحمد لله مرة هكذا الباطل ربما يكثر ويعلو وينتفش ويتلون - [00:16:59](#)

وهكذا الشهوات تكثر وتجتمع على الانسان وتتلون وتتخرف له كالزبد. لكن تأمل كيف هذا القرآن قال يطهر القلوب من آآ امراضها. فاحتمل السيل زبدا رابيا. هذا المثل المائي للحق وللقرآن. ثم انتقل الى المثل الناري للقرآن. ومما يوقدون عليه - [00:17:19](#)

في النار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله. قلب المؤمن مثل سبيكة الذهب. يكون فيها شوائب. هذه الشوائب هذا الخبث في امراض القلوب من الشبهات والشهوات لانها عبارة عن اوساخ وشوائب. فلما يدخل - [00:17:51](#)

تدخل السبيكة او الذهب يدخل في النار يدخل في النار فهكذا النار يحرق او يطهر هذا الذهب من الشوائب ويلقيها ويخرج الذهب صافيا. اما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع - [00:18:11](#)

زبد مثله مثل زبد السيل. وهكذا يعني القرآن والحق بقوته كالنار المحرقة التي تحرق الباطل وتذهب الشوائب. ثم يخرج قلب المؤمن صافيا خالصا لله وحده جل وعلا هذا مثل ناري والله تعالى يجمع في آ كتابه بين المثل الماء والنار - [00:18:31](#)

للقرآن الكريم. كما قال الله تعالى مثلاً في سورة البقرة مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً. هذا في المنافقين العكس لكن استوقد ناراً يريد اه ناراً يستضيء بها. وهكذا القرآن يستضيء به المسلم في حياته هو النور - [00:19:01](#)

فالمثل الناري يوافق كلمة نور في وصف القرآن. والمثل المائي قال او كصيد من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق هذا القرآن بالنسبة للمنافق يخاف و من زواجه فالمثل المائي هو - [00:19:21](#)

مناسب لوصف القرآن بالروح. لان الماء فيه الروح والحياة. وهكذا الله تعالى سمى القرآن روحاً فتم الله تعالى في وصف القرآن بين النور والروح وفي ضرب الامثال بين النار والماء - [00:19:42](#)

النار فيها النور والماء فيه الحياة والروح. وكذلك اوحينا اليك روحاً من امرنا. ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نوراً نهدي به من نشاء من عبادنا. هذا القرآن نور وروح - [00:20:02](#)

انسان في هذه الدنيا لا غنى عنه وعن هذين الامرين. ان قد يكون الانسان عنده نور عنده هدى عنده بينة علم لكنه ما عنده ارادة طيبة. يعلم الحق لكن ما يستجيب ما عنده ارادة طيبة. يعني ما عنده حياة في قلبه - [00:20:22](#)

هذه الحياة في قلبك هي الارادة الطيبة. انك تصدق مع الله وتريد الخير. فلا بد مع النور من الروح من الارادة الطيبة. وبعض الناس يمكن يكون عنده ارادة طيبة وحب للخير. يريد ان يعمل - [00:20:42](#)

لكن عند جهل ما عنده النور الذي يستضيء به في هذه الدنيا. فالذي يجمع بين النور والروح هذا يعيش في سعادة ويكون على الحق علماً وعملاً. والنور هو العلم والروح هو العمل. العمل الصالح - [00:21:02](#)

فما اروع اجتماع هذين المثليين؟ ثم ايظا يعني سبحانه الله المثل الاول يراه اهل البادية في بواديهم آ آسف يعني يراه اهل يعني آ آ من هم ليسوا في المدينة ممن هم في آ آ الوديان و - [00:21:22](#)

بعيدا عن المدن والمثل الثاني هو لاهل الصنائع والمدن. فجمع هذين المثليين جمع يعني احوال الناس على اختلاف يعني اماكنهم قال ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله. قال الله تعالى كذلك يضرب الله - [00:21:42](#)

الحق والباطل مثل ذلك المثل يضرب الله الحق والباطل. مثل الحق ومثل الباطل. قال فاما الزبد فيذهب جفاء. فاما الزبد الشبهات والشهوات يدفعها القرآن من القلب. فيذهب جفاء بعيداً عن قلب - [00:22:02](#)

مؤمن وهكذا حقاً الانسان اذا اقبل على القرآن والله ما تضره شبهة ولا شهوة يعني الان ما ما كثرت افكار المنحرفة افكار الالحاد البدع الشهوات والفتن والله ما دام المسلم مع كتاب ربه يكون عندك ورد قرآني تقرأ القرآن بتدبر وتصلي بالقرآن والله - [00:22:22](#)

تجد قلبك فيه الحياة فيه الحصانة فيه القوة. ما تضرك شبهة ولا فتنة. قال فاما الزبد فيذهب جفاء. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم تعرض الفتن على القلوب آ آ - [00:22:52](#)

عصير عودا عودا فتنة فتنة. اه قال حتى اه قال تعرض الفتن على القلوب عودا عودا كالحصير عودا عودا. آ آفايما قلب يعني اشربها نكتت في نكتة سوداء ثم هكذا يصير اسود مربادا كالكوز مجخيا. واي قلب انكرها نكتت - [00:23:12](#)

في نكتة بيضاء حتى تصير قلوب على قلبين كما قال النبي صلى الله عليه وسلم على ابيض مثل الصفا. لا تظنوا فتنة ما دام السماوات والارض هذا القلب الحي الذي يدفع الشهوة يدفع الشهوة طيب كيف يحيا قلبك بدون هذه الحياة - [00:23:42](#)

دون القرآن الذي هو مادة الحياة ومادة الحق. ولذلك يعني هذا التفسير ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما ترجمان القرآن يقول آ آ عبد الله بن عباس آ آ قال كما ثبت عند ابن جرير قال - [00:24:02](#)

فهذا مثل ضربه الله احتملت منه القلوب على قدر يقينها وشكها. احتملت منه القلوب على قدر يقينها وشكها. فاما الشك فلا ينفع معه العمل. واما اليقين فينفع الله به اهله فينفع الله - [00:24:22](#)

به اهله وهو قوله فاما الزبد فيذهب جفاء. الشك والشهوة والعناد وامراض القلوب. فاما الزبد فيذهب جفاء. من عجب من رياء من

شرك من كبرياء. فاما الزبد فيذهب جفاء. ومنها الشك - 00:24:42

واما ما ينفع الناس فيمكث بالارض. فالقرآن اذا آآ تمكن من قلبك ما الذي يفعله في قلبك بك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم قال واجعل واجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور صدري. في الدعاء - 00:25:02

آآ ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي والربيع هو النبات الذي ينبت بعد نزول المطر ربيع قلبي نور صدري لان الربيع فيه الحياة والنور كما عرفنا يعني فيه الاضاءة والنور - 00:25:22

القرآن اذا تمكن من قلبك ينبت فيه الحياة ينبت في محبة الله وخشية الله ومراقبة الله تعالى والخوف منه ورجائه سبحانه ينبت فيه اليقين والرضا والتوكل على الله وهكذا قال فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض. هذه الحياة حياة القلوب. ما ينفع الناس - 00:25:42

فيمكث في الارض يبقى في قلبك وهكذا يعني ينبت في كل يعني خير من الايمان كذلك يضرب الله الامثال. كذلك يضرب الله

الامثال. مثل ذلك المثل يضرب الله الامثال لعباده - 00:26:12

حتى يزداد اقبالا على الحق فما اروع هذا المثل يعني الذي يتفكر في هذا المثل يحاسب يقول يا ترى كيف حال قلبي مع القرآن؟ هل بالفعل القرآن طهر قلبي من الشهوات؟ من الشبهات من الباطل من - 00:26:32

الحقد من الحسد من الرياء هل اصبح قلبي مخبئا لله خاشعا لله اصلي صلاتي بقلب خاشع مخبت لله ام انني في صلاتي يجول قلبي في الدنيا وفي الاسواق وفي الشهوات فهذا كله يرجع الى حياة قلبك بالقرآن الكريم - 00:26:52

يعني هذا مثل بديع في كتاب الله تعالى. وتأمل يعني كيف هذا المثل يعني فيه قوة الحق بقاء الحق وان الحق يبطل الباطل وآآ يدفعه بعيدا فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس من - 00:27:12

والارض الباطل كالزبد الذي لا وزن له ولا قيمة له وهكذا هذا يتناسب مع مقصود سورة في الرد من تقرير الحق بقوة. وان الحق يعني قوته في بقاءه. قوته في نفعه للناس. في نفعه - 00:27:32

صاحبه في اليقين الذي يكون في القلب واما الباطل فيذهب مثل الزبد يذهب جفاء. قال كذلك يضرب الله الامثال. ثم يقول الله تعالى للذين استجابوا لربهم الحسنی. والذين لم له لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به. اولئك لهم سوء الحساب.

ومأواهم جهنم وبئس المهاد - 00:27:52

تأمل لما ذكر الله تعالى هذا المثل مثل الحق مثل هذا القرآن اذا نزل على القلوب الباطل الذي هو كالزبد ذكر حال الناس مع هذا المثل. من الذي استفاد من هذا المثل؟ الذين استجابوا - 00:28:22

ولذلك قال للذين استجابوا لربهم الحسنی فالذين استجابوا استفادوا من هذا المثل يستجيبيون ويشرهم الله تعالى بالحسنی للذين استجابوا لربهم الحسنی انك لما تسمع هذا المثل تقول خلاص اذا انا استجيب - 00:28:42

الحق اريد الحق فتقبل على القرآن وتعمل بالقرآن تستجيب آآ تكون لك الحسنی الذين استجابوا لربهم الحسنی. الحسنی. الجنة واحسن ما في الجنة لذة النظر الى وجهه جل جلاله. نسأل الله لذة النظر الى وجهه. كما قال الله تعالى للذين احسنوا الحسنی وزيادة.

وكذلك - 00:29:02

لا يكون المعنى خاصا في الآخرة. بل للذين استجابوا لربهم الحسنی يعني الحالة الحسنی في الدنيا تكون حالهم احسن حال.

بالطمأنينة وراحة البال. اه صلاح القلب وطمأنينته والبركة في الحياة والسعادة والرضا والقناعة هذي كلها تدخل في الحسنی. لان

حسنا تأنيث احسن - 00:29:32

تأمل صيغة تفضيل يعني لهم احسن حالة في الدنيا واحسن نعيم في الجنة. للذين استجابوا لربهم الحسنی وفي المقابل تأمل والذين لم يستجيبيوا لهم آآ والذين لم يستجيبيوا له لم يستجيبيوا لله تعالى لربهم - 00:30:02

فقال لهم السوء لا. تأمل. هذا يفهم. لكن القرآن يعطينا معنى زائد. كيف تكون عاقبتهم يوم القيامة؟ عرفنا الذين استجابوا لهم

الحسنی. احسن حالة في الفرح بالله. الفرح بالنعيم في الجنة. وفي - 00:30:22

مقابل والذين لم يستجيبوا له لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به. يعني يكونون في اشد حالات الندم والحسرة ويريدون النجاة حتى كما قال الله تعالى لو ان لهم ما في الارض جميعا من ذهبها وكنوزها واموالها تخيل اموال - [00:30:42](#)

ارضها وكنوزها كلها. ومثله معه لافتدوا به. جعلوه فدية حتى يخلصوا انفسهم من النار. لكن لا يقبل منه الانسان مالا يوم القيامة ولا فدية يوم القيامة. اذا ما ماذا يكون - [00:31:12](#)

وجزاؤهم قال اولئك لهم سوء الحساب. اولئك لهم سوء الحساب. سوء حساب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من نوقش الحساب عذب. كما قال ابن كثير قال سوء الحساب يناقش يناقشون - [00:31:32](#)

على على النقيير والقطمير والجليل والحقير. ومن نوقش الحساب عذب. قال ابراهيم رحمه الله النخعي قال ان يحاسب من لا يغفر له. يعني يحاسب وهو يعلم انه لا يغفر له والعياذ بالله - [00:31:52](#)

هذا له سوء الحساب لان الله تعالى يناقشه الحساب ويعرض له سيئاته سيئة سيئة فينكر فيختم على فمه وتنطق عليه اعضاءه وتشهد عليه اعضاءه والعياذ بالله. انظر الى الخزي والندامة - [00:32:12](#)

او الحسرة اولئك لهم سوء الحساب. واذا كان له سوء الحساب في المقابل جزاؤه ماذا؟ وماواه مأواهم جهنم اولئك لهم سوء الحساب. وماواهم جهنم تتلقاهم بالتجهم والعبوس. وبئس المهاد. وهذا فيه تهكم بهم - [00:32:32](#)

ان المهاد يعني الفراش اللين الذي آ يكون للصبي آ حتى يرتاح فهؤلاء لهم والعياذ يعني بنس المهاد والفراش فراش من نار والعياذ بالله. ثم اذا تبين الحق والباطل وتبين ايضا حال اهل الحق في الآخرة لهم الحسنى وحال اهل الباطل يعني في الآخرة يعني - [00:32:52](#)

بما يكون هذا كيف يسوى بعد ذلك بين اهل الحق واهل الباطل؟ كيف يسوى بعد بين من علم الحق ومن يعني كان اعمى. فجاءت الايات بعد ذلك في ذكر صفات اهل الحق وصفات اهل الباطل - [00:33:22](#)

وسبحان الله انظر الى هذا التناسب. قال افمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى لا يستوتون ابدا عند الله. افمن يعلم يعني انظر الى هذين الرجلين. من يعلم ان - [00:33:42](#)

ان ماء يعني الاصل ان تكون انى مفصولة عن ما لكن هكذا رسمت آ متصلة يعني ما هنا بمعنى الذي ان افمن يعلم يعلم ماذا؟ يعلم ان الذي انزل اليك من ربك الحق. خبر الذي خبر ماء - [00:34:02](#)

كمن هو اعمى؟ هل يستوتون؟ ابدا. انما يتذكر اولو الالباب. الذي يعلم ان الذي انزل اليك من ربك هو الحق. في تعلم القرآن ويعمل بالقرآن ويقوم بالقرآن وهو على طمأنينة ويقين بالقرآن الكريم - [00:34:22](#)

انه الحق وان هذا الدين هو الدين الحق. الله اكبر سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق فهو على يقين من ربه بدين الاسلام. انظر كيف يعيش في طمأنينة في راحة. وما يهمه من يخالفه ابدا - [00:34:42](#)

لان على يقين كمن هو اعمى كمن هو اعمى لا بصيرة له. لا يعلم حقيقة هذه الدنيا لماذا خلق الله تجده يعيش في احوال الدنيا وشهواتها كالبهيمة كانه لا يعلم شيئا كالاعمى كمن هو - [00:35:02](#)

واعمى اعمى البصيرة انما يتذكر اولو الالباب. العقول باب العقول الصافية. اللب هو خالص الشيء. فكذلك العقل الصافي الذي لا يتأثر بالاهواء والشهوات هذا هو الذي يتذكر. انما يتذكر اولو الالباب. ثم تأمل كيف يصف الله تعالى اولو الالباب - [00:35:22](#)

الذين يعلمون الحق الذين هم على بصيرة. قال الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق. شف اول اول صفة تشعر بانهم اخذوا الحق بقوة. يا يحيى خذ الكتاب بقوة. الذين يوفون بعهد الله - [00:35:52](#)

والوفاء يتطلب قوة. لان الوفاء ان آ تؤدي كل ما عليك. تبذل كل جهدك وتكمل الواجبات والمستحبات يوفون بعهد الله. الذين يوفون بعهد الله عهد الله يعني هذا يأتي بمعنى المفعول وبمعنى الفاعل. بعهد الله يعني - [00:36:12](#)

ما عاهدوا الله على فعله ما عاهدوا الله على فعله وكذلك ما عهد الله اليه بفعله وكذلك ما كان بينهم وبين الناس من عهود لان الله هو الذي امر بالوفاء بهذه العهود. فعهد الله هذي كلمة عامة يدخل فيها الدين كله. العبادة عهد بينك وبين الله. الصلاة عهد بينك وبين الله -

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركه فقد كفر. هي عهد يعني وكما قال الله تعالى الم اعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين وان اعبدونني هذا صراط مستقيم - [00:37:12](#)

ميثاق التوحيد وكذلك العهود التي تكون بينك وبين الناس. الذين يوفون بعهد الله ثم اكد قال ولا اينقضون الميثاق؟ ما ينقضون هذا الميثاق. وهذا العهد الذي يعني واثقوا الله عليه - [00:37:32](#)

قال قتادة في هذه الآية انما يعظم الامر بما عظمه الله. عند اهل الفهم والعقل فعظموا ما عظم الله. فالمسلم يعظم هذا الدين يستشعر ان هذا الدين عهد بينه وبين الله. انظر اذا كان بينك وبين فلان عهد - [00:37:52](#)

قلت له انا يعني اعاهدك آآ مثلا اني آآ احفظ هذه الامانة او آآ اعطيك هذا المبلغ بعد كذا في موعد كذا يصعب عليك جدا ان تخون هذا العهد. خاصة - [00:38:12](#)

اذا كان هذا الانسان قريب او حبيب او له منزلة عظيمة تقول كيف اخلف الوعد وانقض العهد انقض هذا الميثاق فما بالك بهذا العهد الذي بينك وبين الله؟ الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق تأكيدا للوفاء - [00:38:32](#)

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له. ولا دين لمن لا عهد له. ثم يعني ولذلك تأمل يعني الافتتاح بهذه الصفة هذا يدعو الانسان للتأمل حقا لان الاخوة هذي الصفة - [00:38:52](#)

ومرجعها الى الامانة الى الصدق. الذي هو اساس كل خير. اذا كان في القلوب امانة الانسان سيؤدي دين الله تعالى كما يريد الله.

وسيؤدي حقوق الناس بدون ان يحتاج الى من - [00:39:12](#)

يقول له افعل كذا او لا تفعل كذا سنعاقبك اذا ما اديت هذا الحق الفلاني ابدا لماذا؟ لان امين وهذا انما يكون لمن يعني يكون في قلبه وفاء. وفي انسان وفي بالعهد - [00:39:32](#)

فهذه الصفة هي اساس الخير. اساس الدين والايمان وحسن التعامل مع الناس. وكما تلاحظ جاء التعبير عنها بالفاظ فيها قوة يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق. قال نتيجة هذه الصفة يعني من اثار الوفاء - [00:39:48](#)

والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل. والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل. يقول ابن سعدي رحمه الله وهذا عام في كل ما امر الله بوصله من الايمان به. وبرسوله ومحبه رسوله والانقياد - [00:40:08](#)

الى ان قال وطاعة رسوله ويصلون اباؤهم وامهاتهم ببرهم ويصلون الاقارب والارحام وما بينه وبين الازواج والمماليك والى اخره. اذا كل الدين هو صلة. ما اجمل هذه آآ التعبيرات في القرآن - [00:40:28](#)

لما تستشعر ان هذا الدين صلة بينك وبين الله. اي شيء في الدين هو صلة بينك وبين الله. الصلاة صلة بينك وبين الله صلة بينك وبين الله هل تؤدي هذا الوضوء كما شرع الله؟ فتصله او انك تسرع في وضوءك وما تسبغ اعضاء - [00:40:48](#)

وضوء فتقطع هذا الوضوء كأنك قطعت الصلة. قطعت هذه الصلاة لما آآ ضيعتها وفرطت فيها او ما خشعت فيها يوم تبالي بها كأنك تقطع هذه الصلة. في الفطرة الانسانية الشيء الموصول هو الشيء الذي - [00:41:08](#)

تحبه النفوس. والشيء المقطوع هو الشيء الذي ترغب عنه ولا تريده النفوس. وسبحان الله هذا الدين ما اجمله صلة بينك وبين الله ويصلك بالله ثم هو صلة بينك وبين الناس لان حقا لما تتفكر في حقيقة الامر - [00:41:28](#)

هذا الدين اما حقوق تؤديها الى الله فهناك طرفين. لابد من صلة حتى الصراط المستقيم يوصلك الى الله صلة بينك وبين الله او حق بينك وبين الناس بينك وبين زوجتك ولدك امك ابيك اخوانك - [00:41:48](#)

حتى الحيوان ولذلك آآ يقول فضيل بن عياض رحمه الله تعالى اعلمو ان العبد لو احسن الاحسان كله يعني كان قد وصل الناس كلهم باحسنه وخيره. قال وكانت له دجاجة فأساء اليها لم يكن من المحسنين. سبحان الله! ولهذا دخلت امرأة النار في هرة. هذا الدين صلة

حتى بينك وبين - [00:42:08](#)

الحيوان بينك حتى وبين النملة كما جاء عن بعض السلف يعني آآ في وصف المتقين انه حتى ان لا يؤذي الذر يعني النمل. من تقواه لله

وحسنه يعني حسن واحسان هذا العبد سبحانه الله والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل كما عرفنا - [00:42:38](#)

قال ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب. الله اكبر. ويخشون ربهم يعني تأمل ذكرهم هنا السبب ما الذي يجعل الانسان يصل ما امر الله به ان يوصل يصل ارحامه حتى لو قطعوه آآ يحسن صلته - [00:43:09](#)

لا يفى بعهد الله الخشية. ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب. لان الايمان مبني على الايمان بالله والايمان باليوم الآخر من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت. من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره. ذلك - [00:43:31](#)

اعوذ به من كان قال ذلك يوعظ بمن كان منكم يؤمن بالله واليوم الآخر. وقال ذلكم يوعظ به من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فالايامن بالله واليوم الآخر هو اساس يعني الاعمال الصالحة. ولهذا قال ويخشون ربهم خشية الله تعالى - [00:43:51](#)

هذه من اعلى درجات اليقين بالله والعلم بالله انما يخشى الله من عباده العلماء. والخشية يقال في اللغة نبت خشى يعني يابس. وهكذا الخشية تجعل الانسان الذي يخشى الله حقا تجده كأن - [00:44:11](#)

اه جلده ييبس من يعني خشية الله لانه كثير الصلاة والقيام والصيام والذكر لله تعالى كالنبت الخشي اليابس. وهذا ما يكون الا اذا كان في القلب علم بتعظيم الله. لان هذا الذي يجعل - [00:44:31](#)

الانسان يعني حقا يستكين وييبس حقا. يعني اه من باب التصوير يعني. سبحانه الله يعني اذا توطن العلم في القلوب والعلم بعظمة الله هكذا هي السكينة الانسان يخبت يعني كان آآ جلده ييبس - [00:44:51](#)

من خشية الله جل وعلا ويخشون ربهم وسبحان الله مع الخشية التي تدل على يعني شدة الخشية يعني الخوف تأتي كلمة ربهم اه يعني المحسن اليهم. فيها رجاء وفيها رحمة ويخافون سوء الحساب - [00:45:11](#)

ويخافون سوء الحساب. تأمل لما ذكر الخشية في مع الرب جل وعلا والخوف مع الحساب. لان الخشية اعلى من الخوف يزامكم يخاف من من من نملة من يخاف من حشرة يعني ما يكون في قلبه يعني تعظيم لها لكن - [00:45:31](#)

تخاف طبيعة بشرية تخاف من بعض الامور. الخوف يقال الخيف جلد الضرع حين يخلو من اللبن ويسترخي لان فيه فراغ. فكلمة خوف فيها دلالة على فراغ كبير في جوف الشيء. وكذلك - [00:45:51](#)

يخاف. ولذلك قال الله تعالى في وصف الكفار ويوم القيامة في شدة خوفهم وافندتهم هواء. ما فيها شيء. ويخاف سوء الحساب يخافون سوء الحساب. لان الانسان آآ ما يدري كيف يكون حسابه - [00:46:11](#)

نسأل الله تعالى ان ييسر حسابنا وان يلطف بنا. والناس درجات من الناس من يدخله الله الجنة بلا حساب ولا عذاب من كرامته عند الله تعالى حتى ما يوقفه للسؤال. الله اكبر. ومن الناس من يحاسب الله حسابا يسيرا. ينقلب الى اهل مسرور - [00:46:31](#)

يعرض عليه عمله قال فعلت ذنب كذا فعلت ذنب كذا فيقر فيقول الله تعالى قد غفرتها لك في الدنيا وانا قد سترت في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم. هذا الحساب اليسير والعياذ بالله من الناس من يحاسب الحساب العسير كما عرفنا. يناقش الحساب - [00:46:51](#)

وينكر ويخزيه الله تعالى والعياذ بالله. هذا سوء الحساب. ويخافون سوء الحساب. والمسلم يقدر هذا حساب يعني يتخيل انه الان وقف امام الله تعالى. ولو ترى اذ وقفوا على ربهم قال اليس هذا بالحق؟ قالوا بلى ربنا - [00:47:11](#)

تخيل نفسك قمت امام الله والان يحاسبك الله تعالى. ماذا فعلت في هذا اليوم؟ يحاسبك على عمل عمل كيف صليت؟ كيف كانت صلاتك؟ ماذا فعلت؟ المعاصي التي وقعت فيها ثم تخيل لو قيل لك سامحناه - [00:47:31](#)

ارجع الى الدنيا واعمل والان تراجع. ويخافون سوء الحساب فالذي يتفكر في الحساب دائما تجد مستقيما على طاعة الله تعالى. في كل احواله حتى في بيته مع والدي مع اولاده مع زوجته لاني يعرف انه محاسب على كل شيء على الصغير والكبير. لا يغادر صغيرة - [00:47:51](#)

قال كبيرة الا احصاها. انظر كيف الاخلاق الحسنة والاعمال الصالحة مبعثها من هذا الخوف. والخشية ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب ثم تأتي صفة يعني عظيمة بعد ذلك قال والذين صبروا - [00:48:18](#)

ابتغاء وجه ربهم. الله اكبر. يعني اه يعني الان وقع في قلبي ان الصبر كانه جاء بواسطة العقد ان قال يوفون بعهد الله يصلون

ويخشون ربهم ويخافون يعني هذي تقريبا ثلاث صفات - [00:48:38](#)

الخشية والخوف يعني اه قريب هذه ثلاث في الوسط يأتي الصبر. والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم. ثم اقاموا الصلاة انفق مما رزقناهم سرا وعلانية ويدرؤون بالحسنة السيئة ثلاث صفات سبحانه الله الان فقط يعني خطر في بالي لان الصبر - [00:49:08](#)
هو جماع الايمان والاخلاق والاعمال. الصبر هو الاصل وقائدة كل شيء اه قال والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم لان خشية الله ما تكون الا اذا صبرت نفسك على الاعمال حتى تخشى الله. ان تصل ما امر الله بان يوصل ما يمكن الا بالصبر. صبر نفسك على يعني صلة -

[00:49:28](#)

بالاحسان الوفاء بالعهد يحتاج الى صبر. ولكن تأمل هنا يقول والذين صبروا لماذا؟ ماذا يريدون من هذا الصبر لماذا يصبرون على

الصلاة وعلى الاحسان الى عباد الله؟ لماذا؟ ابتغاء وجه ربهم. الله اكبر - [00:49:58](#)

هذا انفس مطلوب. واعلى مطلوب. ما بعده مقصود ابدا. ابتغاء وجه ربه. يريدون وجهه اصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة

والعشي يريدون وجهه. الله اكبر. ولهذا الاخوة هذه اعظم - [00:50:18](#)

في العبادة وفي الاعمال كلها. انك تريد وجه الله. تشتاق للقاء الله. اذا دخل الشوق في العمل هذا العمل تتحول الى حلاوة تصلي اول

ما يقوم في قلبك انك تشتاق للقاء الله. لان الان يا رب اقوم بين يديك في في صلاتي - [00:50:38](#)

واناجيك غاية مطلوبي هو لقاءك. هذا كمال الاخلاص لك ما تريد شيئا الا وجه الله. طبعاً الجنة تبعاً ما نقول نحن لا نعبد آ الله طلباً

لجنته ولا خوف من ناره. لا كما سمعنا يخشون - [00:50:58](#)

ربهم ويخافون سوء الحساب. هذا ما ينافي هذا ولكن انفس مطلوب اعظم مطلوب هو انك تريد وجه الله. والذين صبروا ابتغاء والذي

يريد وجه الله يهون عليه كل شيء في الدنيا. اقول لك يا فلان - [00:51:18](#)

يعني يقول لك يا شيخ انا فلان من ارحامي من اقاربي قطعني. اخي ابن عمي ما يكلمني ما اصبر. لكن الذي يستشعر انه يعمل هذا

لوجه الله. يريد وجه الله. يريدون وجهه. والله - [00:51:44](#)

عليه كلشي حتى لو سبه وشتمه يقول انا اريد وجه الله. قل ما شئت افعل ما شئت. انا اريد وجه الله فيصبر ان يعلم ان الله يحب منه

الصبر. على اذى الناس يصل الناس يحسن اليهم ولو اساءوا اليه. ويصبر - [00:52:04](#)

في عبادة الله اذا استشعرت تذكرت انك تريد وجه الله هذا اعظم نعيم يهون عليك مشاق دنيا ويهون عليك مشقة العبادة هون عليك

المشقة في اساءة الناس فيهون عليك كل شيء. يريدون وجهه. قال والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم. ولذلك يعني الانسان - [00:52:24](#)

حقاً المخلص ما يستطيع ان يعيش بدون هذي الامنية او بدون هذا الرجاء. كما قال الحسن البصري لو يعلم الزاهدون العابدون انهم لا

يرون ربهم في الآخرة لزهقت نفوسهم في الدنيا. ما يستطيع ان يعيش. فهو انما يعيش ابتغاء هذا المطلب العظيم - [00:52:54](#)

فهذا ما يكون الا بمحبة وشوق للقاء الله تعالى والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم واقاموا الصلاة وانفقوا مما ما رزقناهم سرا وعلانية.

تأمل يعني ما الذي يعينهم على الصبر واستعينوا بالصبر والصلاة - [00:53:14](#)

اه الصلاة يعني هي اعظم ما يصبر المسلم عليه نفسه لانها اعظم صلة بالله كذلك يعني مع الصلة بالله تأتي الصلة بالناس وانفق مما

رزقناهم سرا وعلانية هذا لكمال الاخلاص. ينفق في السر ينفق في العلانية حتى - [00:53:34](#)

في العلانية من يقول لا الناس يقولون عني فلان كريم واني انفق لاجل الناس ما يبالي بنظر الناس. ما دام الحاجة وجوده ينفق سرا

وعلانية. لان قلبه مع الله جل وعلا. وذكر ايضا آ صفة هي من - [00:53:54](#)

آ اشرف آ يعني الصفات ومن ابلغ صور الاحسان آ قال ويدرؤون بالحسد السيئة يدرءون والدرء هو شدة الدفع. دفع بقوة. يدرؤون

بالحسنة السيئة. يعني يدرؤون يدفعون السيئة الخصلة السيئة بالخلصة الحسنة. ادفع بالتي هي احسن. فاذا الذي بينك وبينه -

[00:54:14](#)

او كأنه ولي حميم قال ابن عباس يدفعون حسن من الكلام او بالحسن من الكلام ما يرد عليه من سيء من سيء غيرهم. قال الحسن اذا

حرموا اعطوا آ اعطوا اذا حرموا اعطوا واذا - [00:54:44](#)

ظلموا عفووا واذا قطعوا وصلوا. يدرؤون بالحسنة السيئة. ان تحسن الى من اساء اليك وهذا خلق ما يطيقه الا الذي يتعامل مع الله.
والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم. وما يلقاه الا الذين صبروا - [00:55:04](#)
واعظم صبر هو هذا الصبر. ابتغاء وجه ربهم. وما يلقاه الا ذو حظ عظيم. لان هذا نفسه هانت. على آآ يعني تهون نفسه. ولانه ما يريد
الا وجه الله. ما ينتصر لنفسه يغضب لنفسه. ويريد - [00:55:24](#)
مصلحة نفس ابداء. ويدرؤون بالحسنة السيئة. اولئك لهم عقبى الدار العاقبة تكون لهؤلاء مهما ظلمهم الناس في الدنيا اسوء اه يعني اه
اساؤوا آآ لهم في الدنيا آآ اساءوا اليهم في الدنيا لكن العاقبة تكون لهم. والعبرة بالعواقب بالخواتيم. اولئك لهم عقبى الدار -
[00:55:44](#)
ثم بينها الله تعالى. وطبعا تلاحظ هذه الصفات تتناسب مع مقصود سورة الرعد لان كل الصفات فيها قوة تحتاج الى قوة. حقا وفاء
وعدم نقض وصلة وخشي خوف الحساب والصبر اقاموا الصلاة وانفقوا - [00:56:14](#)
ويدرؤون بالحسنة السيئة. اولئك لهم عقبى الدار ما هي؟ قال جنات عدن دار اقامة. من يعني معدن قيل معدن لانه يمكث في المكان
مكوثا طويلا. وجنات عدن اه يدخلونها يعني جنات - [00:56:34](#)
قلت يدخلونها ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم. الله اكبر. انظرها هذا الاجتماع انا يعني اتخيل ان اجتماع قوة فيمكن يناسب
مقصود السورة وجو السورة يعني ولا القوة ما لها علاقة هنا في الجنة لكن - [00:56:54](#)
كصورة يعني تناسب جو صورة الرعد والله اعلم قد يكون له صلة بهذا. او نقول هذا وهذا اظهر يتناسب مع ذكر الصلة هنا. قال
يصلون ما امر الله بان يوصل. فذكر ايضا صلتهم في الجنة. ومن - [00:57:14](#)
مصالح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم ومن صلح الصالحين. اما اه الذين ظلموا انفسهم بالشرك او بالعصيان بالمعاصي ربما آآ طبعا آآ
يخسر نفسه واهله يوم القيامة آآ طبعا الذي يعصي الله تعالى ربما يدخل النار من اهله فما يراه معه في الجنة. فهذا خسر يعني -
[00:57:34](#)
اهله في في الآخرة هذا الخسران المبين وربما يدخل النار يظهر من سيئاته العاصي ويرجع يدخل الجنة قال ومن صلح فالصلاح هو
الذي يجمع الاهل. الصلاح هو الذي يجمع الاهل - [00:58:04](#)
في الجنة هذي السعادة الحقيقية بالصلاح. ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم سبحانه الله يستمعون يدخلونها. ويعني الذين هم
دون اه غيرهم في الصلاة يرفعهم الله تعالى الى من آآ هم فوقهم. والذين امنوا واتبعتهم ذرية بايمان الحقنا بهم ذريتهم - [00:58:24](#)
وما الت نوم من عمل من شيء. لكن كل واحد يكون له درجة في الجنة طبعا. وكل واحد يكون مع زوجته في درجته لكن الله الابناء مع
الاباء يكونون مع الاباء يجتمعون معهم في وقت ثم كل واحد يرجع الى درجته وهكذا يتزاوون فيما بينهم - [00:58:52](#)
ثم زاد الله تعالى في كرامتهم قال والملائكة يدخلون عليهم من كل باب. الله اكبر يعني من الافضل هنا؟ تخيل ملك في قصره يأتي
واحد ليسلم عليه فقط يفوز السلام عليه - [00:59:12](#)
اذا من الافضل؟ الذي هو جالس في القصر ولا الذي يدخل ويسلم؟ لا شك ان الذي جالس في القصر يتمتع ويأتي الزوار يزورونه
ويسلمون عليه وينصرفون هذا الافضل وهكذا هو الواقع - [00:59:32](#)
فصالح صالحو المؤمنين افضل من الملائكة هذا قول اهل السنة وهذا الذي جاءت به الآثار عن السلف عن الصحابة رضي الله عنهم
صحيح الان الملائكة باعتبار نقص الناس في الدنيا وعصيانهم يكونون افضل لكن - [00:59:52](#)
في الآخرة يكون المؤمنون افضل من الملائكة. حتى الملائكة انظر كيف؟ لان المؤمن اختار الله بارادته احب الله واقبل على الله كان
بامكانه ان يعصي عنده ارادة امر خطير لكن ملك الله خلقه هكذا - [01:00:12](#)
الله ما امرهم ويفعلوا ما يؤمرون. فالله تعالى رفع هذا الانسان اعظم رفعة على كل المخلوقات. انظر كيف المؤمن حقا كما قال الله
تعالى اولئك هم خير البرية. هذي كرامة ما بعدها كرامة. فانظر في حالك وانت في الجنة - [01:00:32](#)
في قصرك والملائكة يدخلون عليك ويسلمون عليك. والملائكة يدخلون عليه الملائكة مع جلالتهم وعظمتهم يدخلون عليهم من كل باب.

يعني ليس فقط ملكين يدخلون عليك ويسلمون عليك ويهننونك. لا. من - [01:00:52](#)

كل باب تعظيما زيادة في التعظيم والاحلال والاكرام. لهذا المؤمن لانه حبيب الله انه ولي الله يدخلون عليهم من كل باب من كثرتهم.

سلام عليكم بما صبرتم. تأمل يعني ترا كل الصفات المذكورة ما قال بما صليتم ولا بما وصلتكم ولا بما وفيتكم ولا بما - [01:01:12](#)

بما صبرتم. الله اكبر. لان الصبر هو جماع كل هذه الاخلاق والاعمال. صبر نفسك استخشي الله اخبر نفسك ستصلي. صبر نفسك

ستصل ارحامك. صبر نفسك ستفي بعهد الله. سلام عليكم بما صبرتم ثم الصبر - [01:01:42](#)

مر يعني صبر على اسمه. والصبر مثل اسمه مر مذاقته لكن عواقبه احلى من العسل سلام عليكم بما صبرتم. فليتناسب مع قوة يعني

السورة اه وشدتها سورة الرعد سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار. نعم عقبى الدار. الله اكبر. فنعم - [01:02:02](#)

عقب الدار يعني الملائكة تدخل عليك في قصرك تهنئك بدخول الجنة فنعم عقبى الدار من مثلك يا ابن ادم حقا؟ انظر الى كرامتك

عند الله. فالاخوة الا ان سلعة الله غالية، الا ان - [01:02:32](#)

سلعة الله الجنة. اي كرامة بعد هذي الكرامات. يقربك الله اليه. ويسكنك دار كرامته. تكون قريبا من الله حتى ان الفردوس الاعلى

سقفه عرش الرحمن. انظر الى قربك من الله والملائكة يحتفون بك ويسلمون عليك - [01:02:52](#)

الله اكبر. ماذا نريد؟ والله حقا الله تعالى اكرمنا كرم ما بعد كرامة. لكن علينا ان نحافظ وعلى هذه الكرامة ان نكون حقا من عبادي

المؤمنين الصالحين حتى يكرمنا الله تعالى بهذه الكرامات نسأل الله تعالى ان يجعل القرآن العظيم - [01:03:12](#)

ربيع قلوبنا ونور صدورنا نسأل الله تعالى ان يعفو عنا ويغفر لنا ويرحمنا ويرحم والدينا المسلمين اجمعين اه في الحقيقة هذه الاية

يعني اه فيها اه حديث وفيها قصة ايضا - [01:03:32](#)

اه قصة ابي قلابه لكن نؤخر هذا في الدرس القادم قبل ان نفتح الدرس اه يعني اه نذكر ما يعني اه يتعلق بهذه القصة بهذه الاية

سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار ونسأل الله تعالى ان يجعل القرآن العظيم - [01:03:52](#)

ربيع قلوبنا ونور صدورنا والحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. سبحانك اللهم

وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [01:04:12](#)